

## مناهج تعليم التلاميذ الموهوبين وفلسفتها وخصائصها وتحديات تصميمها

**Gifted Students Education Curricula, Philosophy And Characteristics And Design Challenges.**

د. عمار يوسف الوحيدي\*، برنامج التعليم بوكالة الغوث الدولية (فلسطين)، ammarwh@gmail.com

د. حنان بوسحلة، جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، hanane.boussahla@univ-alger2.dz

المؤلف المرسل: عمار يوسف الوحيدي	تاريخ النشر: 01-06-2023	تاريخ القبول: 2023-04-09	تاريخ الارسال: 2023-01-20
----------------------------------	-------------------------	--------------------------	---------------------------

**الملخص:**

إن نمو شخصيات الموهوبين وتكوينها، وتبلور اتجاهاتهم وتصوراتهم وأنماطهم السلوكية وقيمهم وأساليبهم في الحياة، يتم في إطار النسق الأسري الذي نشؤوا فيه، وكذلك المؤسسة التي تحتويهم وبرامجها ومناهجها. فهم بحاجة إلى رعاية نفسية وعقلية وشخصية لكي يستطيعوا التعبير عن ذواتهم، ولكي يشعروا بالأمن النفسي، خاصة وأنهم يشعرون بأنهم مختلفون. وإن الكشف عن الطفل الموهوب ليس عملية ارتجالية، وينبغي أن تقوم على أسس علمية بناء على تعريف الموهوب، وكذلك فإن التكفل والرعاية أمران غاية في الأهمية، وبدونهما ستظهر سلوكيات أو اتجاهات غير إيجابية لدى الموهوب الذي لم يجد من يتفهم حاجاته ويتكفل برعايته.

**الكلمات المفتاحية:** الموهوبون، مناهج التعليم؛ الكشف عن الموهوبين؛ آليات التكفل؛ المعوقات.

**Abstract :**

The growth and formation of the personalities of the gifted, and the crystallization of their attitudes, perceptions, behavioral patterns, values, and methods of life, takes place within the framework of the family system in which they were brought up, as well as the institution that contains them, and its programs and curricula. They need psychological, mental and personal care in order to be able to express themselves, and to feel psychological security, especially since they feel different. The detection of a gifted child is not an impromptu process, and it should be based on scientific foundations based on the definition of the gifted. Likewise, sponsorship and care are very important, and without them, non-positive behaviors or trends will appear in the gifted, who did not find someone who understands his needs and takes care of him.

**Key words:** Gifted People, Educational Curricula, Identifying Gifted People, Mechanisms Of Support, And Obstacles.

\* د. عمار يوسف الوحيدي

## مقدمة:

تُعتبر فئة الموهوبين في كل مجتمع من ركائز الثروة القومية، وهم الطاقة الدافعة نحو الحضارة، وهم ذخيرة الوطن ومنابع سعادته، وهم عدة الحاضر ومنابع المستقبل في شتى الميادين، في العلوم والفنون والآداب والاقتصاد، لذلك كان من الضروري إبراز الاهتمام بتنمية قدراتهم، وتأهيلهم لتحقيق أهداف المجتمع، وتجسيد خيالاتهم العلمية والإبداعية على أرض الواقع، وتكشف الدراسات النفسية أن الموهوبين والمتفوقين يتميزون بسمات محددة سواء من الناحية الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية أو الانفعالية، ومعرفة مثل هذه السمات يساعدنا على التعرف عليهم، ومن ثم التكفل بهم. لذلك بات واضحاً ومن دون شك أن رعاية الموهوبين والمبدعين في المجالات التقنية والثقافية والرياضية والفنية والفكرية كافة تعد ضرورة وأحد أهم متطلبات التكيف مع هذا العالم السريع التغير.

ويرى التربويون أن عملية الكشف عن الموهوبين يجب أن تتم في مرحلة مبكرة من حياتهم، لأن في ذلك ما يساعد على توفير الخدمات والبرامج التربوية والتعليمية المناسبة لهم لتحقيق أكبر قدر ممكن من النمو في القدرات والإمكانات لديهم، فالتعرف على هذه الفئة يعتبر المدخل الطبيعي لأي برنامج يهدف إلى التكفل بهم. (الجراح، 2007: 41).

وشهد النصف الثاني من القرن العشرين اهتماماً شديداً بهذه الفئة من قبل علماء النفس والتربية فتتالت الدراسات والأبحاث، فمنها ما تناولت أساليب التعرف عليهم، ومنها ما اهتمت بمواصفاتهم وخصائصهم في مختلف جوانبها، وقد أدرك رجال التربية في الوطن العربي أهمية ذلك، فأوصوا في المؤتمر العلمي العربي الأول لرعاية الموهوبين المعقود عام (1998م) "بالعمل على متابعة وتقويم البرامج المخصصة للكشف عن الموهوبين والمتفوقين في دولهم والإسهام علمياً في تطويرها" (منسي و آخرون، 2002: 61).

ولكي تسير الجهود في رعاية الموهوبين في الطريق الصحيح، فنحن بحاجة إلى تطبيق وسائل دقيقة ومتنوعة ومن طرف مختصين، والتي تعيننا على الكشف عن هؤلاء الموهوبين وتمييزهم عن غيرهم من الأطفال العاديين، بل كلما أسرعنا في الكشف عنهم في مراحل الطفولة المبكرة كان ذلك أفضل من الناحية العملية.

إن رعاية الموهوبين لا تقتصر على إعداد البرامج التعليمية والتربوية فقط، والتي تعنى بتنمية استعداداتهم العقلية ومواهبهم الخاصة، وإنما يجب أن تكون هذه الرعاية رعاية شاملة لكل النواحي، سواء العقلية والجسمية، والمزاجية الانفعالية، والاجتماعية؛ بما يحقق لهم النمو المتكامل والمتوازن، فإن لم تجد هذه الفئة الرعاية اللازمة من المحيطين بهم، وذلك بتقبلهم وتلبية حاجاتهم المختلفة، وتطوير إرشادهم وكذا إرشاد المحيطين بهم، من أسرة ومدرسة، سيؤدي لا محالة إلى عواقب وخيمة عليهم هم أنفسهم وأيضاً على المجتمع ككل.

فرعاية الموهوب هي مختلف الخدمات التي يقدمها المجتمع ومؤسساته على اختلافها بشكل تكاملي يساعد على إيجاد تنمية وتطوير للظروف الاجتماعية والاقتصادية والصحية والقدرات الخاصة التي يتميز بها الطلاب المتميزون". (عبد ربه، 2010: 715).

1. الإطار العام للبحث:

### 1.1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

تقوم رعاية التلاميذ الموهوبين على إيجاد برامج خاصة بهم وتصميم نماذج المناهج التعليمية التي تعزز قدراتهم وتمتاشي مع مستوياتهم وتحقق الغايات التربوية والاجتماعية الخاصة بهذه الفئة من الطلبة. مع العلم أن هذا الأمر ليس سهلاً بسبب التحديات التي تواجه تصميم مناهج خاصة للموهوبين، وهذا من المحاور التي سنتناولها هذه الدراسة بالبحث.

ولعل من بين أهم الأسباب التي دفعتنا للبحث في هذا الموضوع هو التركيز على شريحة اجتماعية مهمة في المجتمع تتمثل في فئة الموهوبين، والتي تتميز عن غيرها باحتياجاتها واهتماماتها وقدراتها الفائقة، وأن هناك اعتقاداً خاطئاً لدى البعض بأن أفراد هذه الفئة لا يحتاجون إلى خدمات تربوية خاصة بهم باعتبارهم موهوبين وقادرين على التعلم والنجاح دون رعاية خاصة. وقد كشفت بعض الدراسات أن نسبة منهم يعانون من معوقات مختلفة سواء في بيئاتهم الأسرية والاجتماعية، أو التعليمية، أو في داخل ذواتهم أيضاً مما يهدد أمنهم النفسي، فيتولد داخلهم الصراع والتوتر وقد يؤدي إلى إهدار طاقاتهم الكامنة.

وقد كشفت بعض الدراسات وجود معوقات تؤدي إلى اندثار مواهبهم في ظل إغفال المربين عن تلبية حاجاتهم وصقل مهاراتهم، ومن بين هذه الدراسات دراسة الغامدي (2006)، والتي أظهرت أن الموهوبين يعانون من إغفال حاجاتهم الذاتية، يعانون من الإحباطات والضغط والإهمال، وغياب الرعاية، والرفض من المجتمع، وعدم توفر معلم كفاء، وعدم وضوح الأهداف واتجاهات المعلمين.

وفي هذا السياق جاء البحث الحالي لإبراز مناهج تعليم الموهوبين وفلسفة هذه المناهج وخصائصها والتحديات التي تواجه تصميمها، إضافة إلى التعريف بالموهوبين وسماتهم وآليات الكشف والتكفل والمعوقات التي تواجههم.

#### \* تساؤلات البحث: حاول البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- 1- ما ماهية الطفل الموهوب وخصائصه؟ وما مبررات الاهتمام بهذه الفئة؟ وما آليات الكشف عنهم؟
- 2- ما نماذج مناهج تعليم التلاميذ الموهوبين وفلسفتها ومبادئها وخصائصها؟
- 3- ما التحديات التي تعيق تصميم مناهج تعليم الموهوبين؟
- 4- ما الحلول والاقترحات المناسبة للتغلب على المعوقات التي تواجه الموهوبين والتكفل بهم؟

### 2.1. أهداف البحث:

- تسليط الضوء على فئة من الأطفال قد تعاني العديد من المشاكل نتيجة خصائصها المتميزة، ومحاولة تقديم المساعدة لهم من أجل فهمهم وتنمية مواهبهم بالشكل الذي يجعلهم يحققون ذاتهم.
- معرفة مبادئ ونماذج تعليم الموهوبين، والتحديات التي تعيق تصميم المناهج الخاصة بهم.
- التعرف إلى أهم حاجات فئة الموهوبين، لتوفير آليات وسبل إرشادية وتوجيهية لتلبيته.
- محاولة معرفة جوانب الرعاية التي يجب أن تقدم لهم من طرف أسرهم، مؤسساتهم التعليمية، باعتبار أن هذه الرعاية مطلبا حيويا لتنمية قدراتهم على التفوق.

### 3.1. أهمية البحث:

- يواكب البحث ما يجري من أحداث بشأن تطوير التعليم، والذي يركز على التعرف على الموهوبين وتنمية شخصياتهم.
- الاهتمام العالمي عموما بمسألة الموهوبين وإشكاليات رعايتهم والتكفل بهم.
- محاولة تزويد مصممي المناهج الدراسية بمفاهيم وفلسفة ومبادئ تعليم هذه الفئة، والتحديات التي تعيق تصميم المناهج الخاصة بهم لتفاديها ومحاولة إيجاد الحلول.
- الحاجة لتزويد التربويين المعنيين برعاية الموهوبين بحقائق عن واقع الموهوبين والمشكلات التي تواجههم في مجالات عديدة.
- إرشاد الأسر والمدرسة في كيفية التعامل مع أبنائهم الموهوبين وسبل التعرف على قدراتهم وإمكاناتهم، لأن حاجة المجتمع إلى هذه الفئة أمر لا يتوقف على نقطة معينة، إنما يجب أن تبدأ من سن مبكرة للتمكن من تقديم الرعاية المناسبة لهم، ومحاولة تذليل كل الصعوبات التي تحول دون إظهار مواهبهم.

### 2. ماهية الطفل الموهوب الموهوب، وخصائصه، ومبررات الاهتمام به:

- لقد اتفق المربون والباحثون على ضرورة تقديم الرعاية للموهوبين، وعلى الرغم من ذلك لم يتوصلوا إلى تعريف موحد وشامل لمفهوم الموهبة والموهوبين، فمنهم من يرى أن هذا التباين راجع إلى نمو وتطور البحوث والدراسات في مجال القياس العقلي، وتطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتقنية، ومنهم من يرجعه إلى الاختلافات في الاتجاهات النظرية التي ينطلقون منها، ومنهم من يركز على القدرات الخاصة، وآخر على الإبداع.
- ويشير جروان (2004) بهذا الصدد إلى مجموعة من القضايا المرتبطة بمفهوم الموهبة، والتي تحول دون الاتفاق على تعريف عام، وهي:

- يصعب الاتفاق على تعريف عام لمفهوم مجرد كالموهبة على اختلاف الأزمنة.
- بروز الحاجة إلى تعريف إجرائي تربوي للموهوبين مع بداية انتشار البرامج الخاصة بتعليم ورعاية الموهوبين.

- دخول أي تعريف إجرائي للموهبة والتفوق في دائرة القياس النفسي والتربوي، وخضوعه لمحدودات ثقافية

واجتماعية واقتصادية وسياسية تثير جدلا حادا بين الاتجاهات المتباينة للمفكرين والمختصين.

- إن أي تعريف للموهبة إذا لم يتضمن إشارات وظيفية وإجرائية، لا يعدو أن يكون بمثابة وصف غير مفيد من

الناحية العلمية (جروان، 2004: 46-47).

وعليه، فالتباين الناتج سببه اختلاف الزاوية التي ينظر منها المجتمع للموهبة القائمة على فلسفته ونظمه التربوية،

والتي يجسدها المربون.

ومن أكثر التعريفات شهرة على المستوى العالمي هو التعريف الذي تبناه مكتب وزارة التربية الأمريكية

المعروف باسم "تقرير ميرلاند لعام 1976"، وفحواه: "إن الموهوبين هم أفراد يتم التعرف عليهم بواسطة مختصين مؤهلين

علميا. هؤلاء الموهوبون من ذوي الأداء المرتفع وممن لا تحدمهم مناهج الدراسة العادية، هم بحاجة إلى برامج متخصصة

ليتمكنوا من خدمة أنفسهم ومجتمعهم". ولقد حدد التقرير مجالات الموهبة في: القدرات العقلية العامة، القدرات

المتخصصة، الإبداع، القيادة، المهارات الفنية. (حسن كلتن، 2002: 22).

وقد اعتمدت التعريفات الحديثة للموهبة على تغيير نظرة المجتمع لأداء الموهوب، فلم يعد ينظر إلى القدرة العقلية

بأنها المعيار أو المحك الوحيد في تعريف الموهوب، بل هناك معايير أخرى، فالتعاريف السيكومترية الكلاسيكية تتعرض

لنقد شديد بالنظر إلى تقدم المعرفة في مجال البناء العقلي والتفكير الإبداعي الذي أظهر أن هذا الاتجاه ربما يكون مفرطا

في تبسيط مكونات القدرة العقلية، وربما يقود اعتماد نسبة الذكاء لوحدها إلى أخطاء كثيرة يذهب ضحيتها عدد كبير من

الأطفال الموهوبين بالفعل.

وهذا ما يؤكد أيضا عبد الحميد (2010)، بأن التيار الثاني الأحدث والأكثر قبولا هو الذي يعتمد الذكاء

المرتفع بالإضافة إلى التمييز في قدرات أخرى كمعايير تحدد وجود الموهبة، وقد جاء في التعريف الفدرالي الحكومي

الأمريكي لعام 2004: "إن الموهبة هي مصطلح ينطبق على الأطفال والشباب الذين يظهرون دلائل على وجود إمكانية

أداء مرتفع في عدة جوانب، أو أنهم يكشفون عن أداء متميز في بعض المجالات الأكاديمية النوعية، وهم أيضا الأطفال

والشباب الذين يتطلبون خدمات وأنشطة لا يتم تقديمها إليهم في العادة أثناء النشاط المدرسي العادي، وتكون هذه

الخدمات والأنشطة من أجل تطوير قدراتهم المتميزة سألقة الذكر" (عبد الحميد، 2010: 18).

## 1.2- مبررات وأسباب الاهتمام بهذه الفئة:

لقد لفتت ظاهرة التفوق العقلي نظر المفكرين منذ أقدم العصور، كما استخدمت عدة مصطلحات تعبر عن

ذلك الفرد المتفوق، منها: الطفل الموهوب والطفل المتفوق، والطفل المبدع.

ومهما يكن من أمر هذه المصطلحات فإنها تعبر عن فئة من الأطفال غير العاديين تندرج تحت مظلة التربية

الخاصة. ومن هنا ظهرت بعض المبررات التي تعتبر موضوع تربية الموهوبين موضوعا رئيسيا من موضوعات التربية الخاصة،

من أبرزها:

- تشكل نسبة الأطفال الموهوبين حوالي ( 3% )، وتقع هذه النسبة على طرف منحني التوزيع الطبيعي، في اختلاف قدرات هذه النسبة على العاديين.
  - حاجة الأطفال الموهوبين إلى برامج ومناهج تربوية تختلف في محتواها على برامج ومناهج الأطفال العاديين.
  - حاجة الأطفال الموهوبين إلى طرائق تدريس تختلف في طبيعتها عن طرائق التدريس المتبعة مع الأطفال العاديين. (السيد عبيد، 2009: 52).
- إلى جانب ذلك ذكر نصر ( 2002 ) أن هناك مبررات تدعو لضرورة الاهتمام بالموهوبين في المراحل التعليمية، من بينها:
- قصور برامج التعليم سواء قبل الجامعي أو العالي عن رعاية الموهوبين كما وكيفا في رعاية الموهوبين.
  - قصور الإمكانيات البشرية والتجهيزات العملية المتاحة حاليا.
  - قصور ما تم إنجازه في مجال رعاية الموهوبين في التعليم في ضوء خبرات الدول المتقدمة.
- ومنذ بداية القرن العشرين ازدادت العناية باكتشاف الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، كما أسست لهم مخططات استراتيجية من طرف الدول والحكومات، لا سيما أن هذه الفئة يقع على عاتقهم مسؤولية دعم وتطوير كثير من القطاعات (الاقتصادية، والاجتماعية، والعلمية والتكنولوجية، والفكرية، وحتى الفنية، وغيرها من القطاعات).
- ومن بين الأسباب الأخرى التي دفعت التربويين والعلماء للاهتمام بفئة الموهوبين:
- \* تقدم حركة القياس النفسي والعقلي:**
- لقد تطور الاهتمام بالموهوبين بفعل تقدم القياس العقلي، ولقد تطورت حركة القياس العقلي ودفعت إلى إيجاد مقاييس لتمييز الأفراد خلال فترة ( 1875 - 1970 )، بفضل مجهودات العديد من العلماء، نذكر منهم: فرنسيس جيلتون، ألفريد بينيه، لويس تيرمان. (سعيد حسني العزة، 2000: 55).
- \* الجمعيات والمؤتمرات:**
- إنشاء الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1952، وظهور جمعيات مشابهة في بريطانيا سنة 1966 وفي فرنسا سنة 1971.
  - صدور أول دورية متخصصة في رعاية الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية، تصدر كل ثلاثة أشهر منذ سنة 1956.
  - عقد أول مؤتمر حول الأطفال الموهوبين في مدينة لندن سنة 1975، والذي اعتبر نقطة تحول مهمة في تطور الاهتمام بتربية الموهوبين (فتحي جروان، 2002: 26-27).
- أما في العالم العربي فقد تم إنشاء العديد من الجمعيات والهيئات المحلية والقومية منها:
- مؤسسة نور الحنين/الأردن، - المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين/القاهرة، - مؤسسة عبد الحميد شومان/الأردن، - جمعية الموهوبين والمتفوقين/الجزائر تحت إشراف الدكتورة نعيمة بن يعقوب وغيرهم.

**\* الحرب الباردة:**

خلال سباق التسلح بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية، كانت الموازنات ترصد أرقاماً عالية للأبحاث المتعلقة بالأسلحة الدفاعية وتصنيعها، وعليه فمن الطبيعي أن يكون للموهوبين والمتفوقين تقنياً وأكاديمياً الدور الفعال، خاصة عند إطلاق الاتحاد السوفياتي عام 1957 القمر الصناعي الأول "سبوتنيك"، مما جعل أمريكا تشعر بالهزيمة، بل وصل الأمر بهم إلى تحميل المؤسسات التعليمية والقائمين عليها مسؤولية التخلف. (2009: 13-14, Karen. Palmer).

**\* الجهود البحثية والأكاديمية الفردية:**

إن من أهم الدراسات التتبعية في القرن العشرين حول الأطفال الموهوبين والمتفوقين، تلك التي قام بها أستاذ علم النفس الأمريكي لويس تيرمان، وكان أول إصدار منها في عام 1925 وآخرها عام 1959. وحملت المجلدات الخمسة للدراسة عنوان "الدراسات الجينية للعبقرية" "Studies of genius genetic". (مركز الإمارات للدراسات والبحوث، 2018: 34).

إذن، هناك عدة مبررات تستدعي الاهتمام بتربية الموهوبين، من أهمها: أنه يعد ضرورة علمية وحضارية يجب الاستفادة منها خاصة في وقتنا الحالي، كما أنها ضرورة تربوية، خاصة في الوطن العربي، حيث تفتقر مؤسساته التربوية لهذا الاهتمام، وبالأخص في السنوات الأولى من التعليم ودور الحضانة والطفولة المتوسطة.

**2.2- خصائص الأطفال الموهوبين:**

يمتاز الموهوبون بمجموعة من الخصائص والسمات تميزهم عن غيرهم من الأطفال العاديين في الفترة العمرية المحدودة. وتبرز الأهمية في تحديد الخصائص من أجل التعرف على حاجاتهم وتقديم الدعم لهم. ومن بين هذه الخصائص نذكر: المغامرة، الجرأة ودافعية الإنجاز، كما أنه في بعض الحالات نجد لديهم خصائص سلبية، من بينها النمو المبكر غير المتوازن، ومشاكل اجتماعية ناتجة ربما عن التفاوت المعرفي.

وهناك العديد من الدراسات حول خصائص الموهوبين وسماتهم، كدراسة تيرمان الطويلة التي استمرت لمدة

35 سنة، ودراسة تورانس التي أجراها عند ظهور حركة الإبداع والابتكار، ودراسة هيوارد وأولانسكي (Heward & Olansky, 1980) عن الخصائص الانفعالية والاجتماعية للموهوبين، ودراسة رينزولي (Renzully, 1983) لقياس

الخصائص السلوكية للموهوبين. واستفاد الباحثون والكتاب من هذه الدراسات في تحديد السمات والخصائص، مثل (سيلفيا ريم وجاري ديفيس، 2001)، (سيد وسالم، 2003)، (الزيات، 2002)، (عبيدات وعقل، 2007)،

(عيسى وخليفة، 2007)، (الجهني، 2010: 34). إضافة إلى عشرات الدراسات والأبحاث التي قام بها المهتمون بهذا

المجال. وقد أشارت هذه الدراسات والأبحاث إلى أن الموهوبين يتسمون بمنظومة من الخصائص، ويرى السبيعي (2009) أن أهمية تحديد الخصائص التي تميز أو تصف مجموعة الأفراد تبرز من خلال التعرف على حاجاتهم، ومن ثم تقديم

الخدمات المناسبة لهم ضمن البيئات الأنسب. ويضيف أن أهمية التعرف على الخصائص السلوكية للموهوبين تعود لسببين رئيسيين:

- استخدام الخصائص السلوكية كأحد المحكات في الكشف عن الموهوبين.
- وجود علاقة بين الخصائص السلوكية والحاجات المترتبة عليها، وبين البرامج والأنشطة الملائمة للطالب الموهوب (السبيعي، 2009: 21-22).
- ومن أهم خصائص وسمات الأطفال الموهوبين ما أورده الزيات (2002) من خصائص عامة، حيث إذا لوحظ بعض منها أو كلها، وخاصة داخل الفصل المدرسي، فإنه يمكن أن يكون الطالب من الموهوبين، ومنها:
  - يسأل كثيرا ويبدى اهتمامات ملموسة بالقضايا والمشكلات الاجتماعية والسياسية.
  - لديه أسبابه المنطقية لتبرير ما يعمل ولا يعمل.
  - ينتقد الأفكار التقليدية التي يبدىها الآخرون.
  - يبدي الملل إذا لم يجد ما يستثير اهتمامه.
  - ينتقل إلى أعمال أخرى قبل استكمال أو إنهاء الأعمال التي يبدأها.
  - يكثر من أحلام اليقظة.
  - يجب حل المتاهات والمشكلات، ويتحدث كثيرا ويناقش بمنطق قوي.
  - يجب الاستعارات والكنائيات والأفكار المجردة.
  - يجب القضايا الشائكة التي تحمل الشك والجدل. (الجهني، 2010: 34-35).

### 1.2.2- الخصائص العقلية المعرفية للطلاب الموهوبين:

يفوق معدل النمو لدى الأطفال الموهوبين مثيله لدى العاديين، مما يكسبهم مقدرة أكثر وبشكل مبكر في مجال الخصائص العقلية، فيصبحون أكثر قدرة وتحكما في استخدام اللغة (كتابة ومحادثة وقراءة)، وأكثر قدرة على التعامل مع الأمور المجردة. (السبيعي، 2009: 24). ويضيف الجهني (2010) مجموعة من الصفات تساعد على التعرف على الموهوبين، منها: حاضر البديهة، يقظ وذو قدرة على الملاحظة الدقيقة وسرعة الاستجابة، قدرته على التذكر مرتفعة، لديه قدرة مرتفعة على الاستدلال وفهم المعاني. (الجهني، 2010: 21-35).

### 2.2.2- الخصائص الانفعالية والدافعية للطلاب الموهوبين:

هناك مجموعة من الخصائص الانفعالية والدافعية التي تساعد على التعرف على الموهوبين منها:

- يتكيف بسرعة مع المواقف الجديدة.
- يرغب في الاستقلال.
- يقاوم الضغوط المفروضة عليه.
- يفضل العمل مع من هم أكبر منه سنا، ويمتلك طموحا عاليا.



- يمتلك روح الدعابة ويجب العدالة والنزاهة.
- يرغب في الكمال والمواقف الصحيحة.
- يهتم بالمشاكل الاجتماعية ويمتلك عواطف عميقة. (الجهني، 2010: 23).

### 3.2- أدوات وأساليب الكشف عن الموهوبين:

يعد اكتشاف الموهوبين الخطوة الأولى في طريق رعايتهم وإطلاق طاقاتهم، بيد أن سير هذه العملية بنجاح يتوقف على دقة عملية الكشف وسلامة الإجراءات المتبعة والتي تعتمد على العديد من الطرق والوسائل والأدوات في التعرف على هذه الفئة. ولقد وضعت مجموعة من الصفات التي يمكن من خلالها تشخيص موهبة ما، لكن في الوقت نفسه اتفق الخبراء والعاملون في مجال رعاية الموهوبين على ضرورة عدم الاعتماد على أسلوب واحد وأداة واحدة للكشف عن الموهوب.

وقد أشار الزغبي (2003) أن نتائج العديد من الدراسات والأبحاث أكدت أن هناك اتفاقاً عاماً، حيث كلما تم اكتشاف الموهوبين والتعرف عليهم مبكراً، تزداد الإمكانيات في مجال رعايتهم وتوجيه الجهود وتعزيز الخبرات التعليمية الملائمة لهم، وإعداد أنسب الوسائل والإمكانيات حتى يتحقق للموهوبين أقصى قدر ممكن من النمو، وأن التأخر في كشف هذه الطاقات يؤدي إلى خسارة كبيرة محققة، ويعرقل النمو الطبيعي لإمكاناتهم واستعداداتهم. (الزغبي، 2003: 69).

وقد أشار القريظي (2005) أن العمل بمجال الموهبة والتعامل مع فئة الموهوبين يتم من خلال مرحلتين تكامليتين لا يمكن فصل إحداها عن الأخرى، فالاستثمار الكامل للقدرات العقلية المتميزة التي يمتلكها الموهوب لا يمكن تحقيقه إلا بتكامل بين هاتين المرحلتين: مرحلة الاكتشاف ومرحلة الرعاية.

### 3- مناهج تعليم التلاميذ الموهوبين وفلسفتها ومبادئها وخصائصها:

يعاني الموهوبون في المؤسسات من عدم توافق ما يقدم لهم من برامج ومناهج تعليمية مع قدراتهم العقلية، الأمر الذي يجعل من نمو قدراتهم ومواهبهم محدوداً وبطيئاً، وبالتالي يصابون بالكسل الفكري والذهني بل يفقدون روح الإبداع والتحمدي. ومن بين المشكلات أيضاً لا مبالاة الأسرة بمواهب الطفل أو عدم الاكتراث به، أو على النقيض، حيث نجد من يغالي في الاحتفاء بذكاء أبنائه، ويدفعه لممارسة أعمال تثقل كاهله، كما يواجه الموهوب صعوبة في تكوين صداقات وعدم التكيف بسهولة، ولعل من أخطر المشكلات هو عدم اكتراث المعلم به والاستهانة بقدراته، وعدم بذل مزيداً من الجهد لتنمية هذه القدرات، مما يشعره بخيبة الأمل والإحباط، بسبب سوء التوافق النفسي والاجتماعي. ومن أهم المشكلات التي تواجه تعليم الموهوبين:

- لا يحبون الانقياد والتبعية، يبحثون عن التغيير.
- انعدام الرغبة لديهم في تكملة الواجبات المدرسية بسبب شعورهم بعدم تلبية المناهج المقدمة لحاجاتهم.

- ارتفاع عامل السيطرة لديهم مما يجعلهم يفضلون العمل الانفرادي في كثير من الأحيان وممارسة التفكير المستقل والرغبة في التوصل الى حلول لمشكلاته. (عبد الحميد، 2009: 109).
  - ويضيف جروان ( 2013 ) أن الموهوبين يعانون من مشكلات عديدة نتيجة للتفاعل بين خصائصهم الشخصية وبيئاتهم الاجتماعية الأسرية والمدرسية، ومن هذه المشكلات:
    - الملل والضجر من الروتين المدرسي.
    - تدني في مستوى التحصيل الدراسي.
    - إخفاء القدرات للتكيف مع الأقران والمعلمين.
  - ضياع 50 بالمئة أو أكثر من وقت الموهوب في المدرسة دون فائدة تذكر بالنسبة لمن تبلغ نسبة ذكائهم 140 فأكثر. (جروان، 2013: 16).
  - وذكر جروان (2013) أن الدراسات المسحية لبرامج ومشاريع تربية الموهوبين والمبدعين في الوطن العربي تشير الى مجموعة من الحقائق لا بد من إبرازها حتى تتضح صورة الواقع، ومن أهمها:
    - عدم وجود تشريعات وإدارات حكومية لرعاية الموهوبين في معظم الدول العربية.
    - عدم وجود خطط واضحة أو مناهج دراسية وأساليب منظمة لرعاية الموهوبين.
    - لم تتعرض سياسات التعليم الى نظام التسريع الأكاديمي للمتفوقين إلا نادرا وحتى في الحالات التي يسمح فيها بالتسريع لا يطبق ذلك في الواقع إلا نادرا.
    - لا توجد برامج خاصة موجهة لتربية الطلبة الموهوبين.
    - لا توجد برامج خاصة لإعداد معلمين للعمل مع الطلبة الموهوبين.
    - لا توجد خطط متابعة للطلبة المتفوقين بعد إنهاء الدراسة.
- (جروان، 2013: 288-289).

### 1.3- فلسفة مناهج الموهوبين:

- **المنهج كعملية لتطوير عمليات التفكير** : يركز هذا التوجه في تعليم الموهوبين على تطوير مهارة العمل، ويفترض ان تعلم المهارات المعرفية سوف يؤدي الى التعامل الجيد مع المواقف التي تواجه التعلم.
- **المنهج كعملية تقنية**: يركز هذا التوجه على تنظيم المنهج على شكل مدخلات ومخرجات للطلاب الموهوبين وتعتمد هذه الطريقة على اهداف سلوكية محددة، مع مخرجات مقاسة يمكن اختبارها من اجل تحديد الانجاز التعليمي
- **المنهج كعملية لبناء الشخصية** : يركز هذا التوجه على تضمين المنهج تجارب وخبرات محددة، تعمل على اشباع حاجات المتعلم واهتماماته ليكون التعلم جاذبا له، ويوفر تجارب كاملة وحقيقية تحقق النمو المتكامل والفهم على كل مستويات المعرفة لدى المتعلم.

- المنهج كاعادة بناء اجتماعي : ينظر الى المنهج على انه اداة للتغيير الاجتماعي فيتضمن موضوعات يتم اختبارها، فيتناول البيئة المحلية الواقعية للمتعلم، وما يلزم لغرس المسؤوليات الاجتماعية الفردية والجماعية وتنميتها لديه في سياق داعم لمقومات الاجتماعية.
- المنهج كعملية لجعل التعليم وظيفيا : يلتزم هذا التوجه باستخدام الاستراتيجيات التي تساعد المتعلم على فهم الافكار المركبة، والقدرة على تحليلها، وتقييم الانجازات السابقة، لتطويرها باعتبار التطوير ثقافة واجبة.
- المنهج كعملية تأهيل مهني : يركز هذا التوجه على فهم المهن المستقبلية وتقديرها ويزود المنهج المتعلم بالمقومات التمهيديّة اللازمة لمهنة المستقبل، وما يرتبط بها من ممارسات عملية. (مطوع، جعفر الخليفة، 2008: 220-221)

### 2.3- المبادئ العامة لمناهج الموهوبين:

- اقترح مجلس المناهج الوطني لمؤسسة تدريب القيادات في مجال تعليم الموهوبين في امريكا مجموعة من المبادئ لتخطيط مناهج الموهوبين وتمثل هذه المبادئ في مايلي:
- ان يركز محتوى منهج الموهوبين وينضم، بحيث يشتمل على : دراسة دقيقة، ومركبة، وعميقة للأفكار والمشكلات، والموضوعات الرئيسة التي تجعل المعرفة متكاملة عبر كل نظم التفكير
- أن يسمح منهج الموهوبين بنمو وتطبيق مهارات التفكير الابداعي حتى تساعد الطلاب على اعادة تصوير وفهم المعرفة المتاحة وتوليد المعرفة الجديدة.
- أن تمكن مناهج الموهوبين الطلاب من استكشاف المعرفة المتجددة باستمرار لكي تمكنهم من تكوين الاتجاه الذي يعتبر المعرفة جدير بتتبع مصادرها في عالم مفتوح.
- أن يشجع المنهج الطلاب الموهوبين على التعرض للمصادر المتخصصة والمناسبة واختيارها واستخدامها.
- أن تدعم مناهج الموهوبين تعلم ونمو المبادرة الذاتية والتوجيه الذاتي .
- أن يسمح منهج الموهوبين بنمو المفهوم الذاتي وفهم علاقة الفرد بالاشخاص الاخرين وبالمؤسسات المجتمعية وبالطبيعية وبالثقافة.
- أن تتسق اجراءات تقويم من منهج الموهوبين مع المبادئ التي وضعت مسبقا، بحيث تركز على مهارات التفكير العليا والابداع وكذلك تتميز في الاداء.
- أن يستخدم مناهج الموهوبين معايير محددة ومناسبة تتضمن التقدير الذاتي وادوات تقوم مرجعية المعايير ومقننة لتقويم منتجات تعليم طلاب الموهوبين.

### 1.2.3- استراتيجيات برامج الموهوبين ومناهجهم:

- تنوع الخبرات التربوية التي تقدمها برامج الموهوبين تبعا لتبادل فلسفاتهما، واهدافها والامكانات البشرية والامكانات المادية وطبيعة المجتمع وتصنف هذه الخبرات التربوية في ثلاثة أنواع رئيسة:

Enrichment الاثراء

Acceleration الاسراع

Counseling الارشاد

وقد تقتصر خدمات برنامج ما للموهوبين على نوع واحد من هذه الخدمات التربوية، او يشمل أكثر من نوع منها، وليس هناك شك في ان افضل برنامج هو الذي ياخذ الطابع الشمولي في تقديمه لخدمات وخبرات متكاملة تضم الاسراع والاثراء والارشاد معا.

### 3.3- خصائص مناهج الموهوبين:

تتسم مناهج الموهوبين بالخصائص التالية:

- يجب أن يخدم المنهج الخاص بالموهوبين فلسفة التعليم في الدولة وفلسفة البرنامج الخاص بالموهوبين ورؤيته.
- يجب أن ينبثق المنهج الخاص بالموهوبين من حاجات المجتمع الذي يعيش فيه الطلبة الموهوبون المراد تعليمهم تعليماً خاصاً، وبالتالي لا بد أن يرتبط المنهج بحياة الطالب والبيئة المحيطة به ويلبي حاجات التنمية.
- ان يتسم المنهج بالتوسع.
- أن يتسم المنهج بالعمق.
- أن يتسم المنهج بالتحدي.
- أن يتسم بالمرونة وامكانية تطويره باستمرار وتزويده بنظام تكويني مرافق.
- أن يكون مناسباً للثقافة والفئة العمرية المستهدفة.
- أن يتميز المنهج بالحدثة والتطور.
- أن يراعي مجالات النمو والتطور ( الجسدي، الحركي والعقلي المعرفي والوجداني الاجتماعي والاخلاقي واللفوي).

- أن يتضمن مهارات التفكير، ويرافقه منهج مستقل في تعليم التفكير.
- أن يتضمن نشاطات ومشروعات تدرب على الانتاجية المشروعية.
- أن يحضى بالمصادر الغنية اللازمة لتنفيذه.
- أن يزود بالادوات والمواد والتجهيزات اللازمة لتنفيذه.
- أن يشجع المنهج على الخيال من خلال النشاطات المفتوحة النهائية.
- أن يراعي في المنهج الخاص بالفروق الفردية، المتمثلة في تنوع انماط التعلم ، وتنوع انماط التفكير.
- أن يرفد المنهج التعليمي الخاص بمنهج ارشادي تعليمي.
- أن يزود المنهج الخاص بطرق تدريس مناسب للطلبة الموهوبين.
- أن يتسم المنهج بالتراكمية. (مطوع؛ جعفر الخليفة، 2008: 223)

### 4.3- نماذج تصميمية لمناهج الموهوبين والفائقين:

تعدد النماذج التصميمية لتصميم مناهج الموهوبين وفق مستويات متباينة، ومنها: أنموذج مستويات رنزولي، وأنموذج المواهب الالمحدودة (شلختر)، والأنموذج ثلاثي المراحل (فلدهوزن)، وأنموذج الذكاءات المتعددة. وسنحاول تناول أنموذج مستويات رينزولي في بناء المنهج.

يعد هذا النموذج من أفضل النماذج في إعداد مناهج الموهوبين، ويقوم على إفتراض أن الأفراد الموهوبين يمتلكون ثلاثا من السمات المتداخلة والمعروفة بالحلقات الثلاث وهي: القدرة العقلية فوق المتوسطة، والمثابرة، والإبداع. يقوم هذا النموذج على إفتراض مفاده أنه لا يمكن لنا أن نحدد مسبقا من هم الطلبة الموهوبين ومن هم غير الموهوبين، ويتعد عن إطلاق التسميات والتصنيف، ويركز على توفير البرامج الخاصة والملائمة لذوي القدرات العالية و المبدعين من الطلبة.

وتعتمد إستراتيجية نموذج رينزولي على عملية التعرف على الطلبة الموهوبين فهم ما بين (15-20%) في المجموع الكلي من طلبة المدرسة، ومن ثم يعرض هؤلاء الطلبة إلى ثلاثة مستويات من النماذج الإثرائية، هي:

- المستوى الإثرائي الأول:

\* يحتوي على نشاطات استكشافية، ويهدف الى تعريض الطلبة الى خبرات متنوعة وعامة، وأفكار جديدة ومتطورة لا يقدمها المنهج العادي.

\* يتطلب تنفيذ هذا المستوى الإثرائي عددا من النشاطات والإجراءات منها: توفير معلم متخصص، ورحلات ميدانية، والتطبيق الميداني، والإستفادة من التكنولوجيا والدوريات العلمية.

- المستوى الإثرائي الثاني: يتضمن نشاطات تدريبية موجهة للمجموعة تهدف إلى تطوير عمليات التفكير ومهارات البحث، والمهارات المرتبطة بالتطور الشخصي والإنفعالي، ويتم تطويرها من خلال توفير نشاطات التعلم الآتية:

- التفكير الإبداعي والنقدي والتحليل والتقييم.

- تطوير مفهوم الذات والدافعية والقيم .

- تنمية مهارات البحث والإستقصاء.

وتهدف هذه النشاطات الى تمكين جميع المتعلمين من التكيف والتعامل بفاعلية أكبر من المشكلات المتنوعة في الحياة.

- المستوى الإثرائي الثالث: في هذا المستوى يتم تشكيل مجموعات صغيرة (او فرد واحد) من ذوي الإهتمامات

المشتركة، لغايات البحث في مشكلات واقعية، وتهدف هذه النشاطات إلى تحسين قدرة الطالب على العمل بشكل مستقل، وتطوير نتاجات مبدعة من خلال تشجيعه وإرشاده ليظهر سلوكيات التميز.

(مطاوع، جعفر الخليفة، 2008: 225، 224)

### 5.3- استراتيجيات تعليم الموهوبين:

- تتوقف النتائج من تطبيق أي برنامج بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذي يمارسه المعلم داخل الغرفة الصفية. وقد أورد عدد من الباحثين قائمةً بالاستراتيجيات والخصائص والسلوكيات التي يجب أن يتحلى بها المعلمون من أجل توفير البيئة الصفية اللازمة لصقل وتطوير طاقات الطلبة الموهوبين، وتشمل ما يأتي:
  - الاستماع للطلبة: إن الاستماع للطلبة يمكن المعلم من التعرف على أفكارهم عن قرب.
  - احترام التنوع والانفتاح: إدماج الطلبة في عملية التفكير أو وضعهم في مواقف تتطلب منهم ممارسة نشاط التفكير.
  - تشجيع المناقشة والتعبير: يحتاج الطلبة الموهوبون بشكل خاص إلى فرص للتعبير عن آرائهم ومناقشة وجهات نظرهم مع زملائهم ومع معلمهم. وعلى المعلم أن يهيئ لهم فرصاً للنقاش ويشجعهم على المشاركة وفحص البدائل واتخاذ القرارات.
  - تشجيع التعلم النشط: يتطلب تعليم الموهوبين قيامهم بدور نشط يتجاوز حدود الجلوس والاستماع السلبي لتوجيهات المعلم وشروحاته وتوضيحاته.
  - تقبل أفكار الطلبة: إن المعلم مطالب بأن يلعب أدواراً عدة من بينها أدوار الأب والمرشد والصديق والقائد والموجه. وعندما يتقبل المعلم أفكار الطلبة بغض النظر عن درجة موافقته عليها، فإنه يؤسس بذلك بيئة صفية تخلو من التهديد وتدعو الطلبة إلى المبادرة والمخاطرة والمشاركة وعدم التردد في التعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم.
  - إعطاء وقت كافٍ للتفكير: عندما يعطي المعلم طلبته وقتاً كافياً للتفكير في المهمات أو النشاطات التعليمية، فإنه يرسخ بذلك بيئةً محفزةً للتفكير التأملي والمشاركة. وعندما يتمهل المعلم قبل الإجابة عن أسئلة الطلبة، فإنه يقدم لهم نموذجاً يبرز قيمة التفكير والتأمل في حل المشكلات. إن التفكير في المهمات المفتوحة يتطلب وقتاً، ويتيح للطلبة فرصاً للتعلم من أخطائهم، ويقودهم إلى احترام قيمة التجريب.
  - تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم تتطور الثقة بالنفس نتيجة للخبرات الشخصية.
  - تقديم تغذية راجعة إيجابية: يحتاج الموهوبون إلى تشجيع المعلم ودعمه حتى لا تهتز ثقتهم بأنفسهم. ويستطيع المعلم أن يقوم بهذه المهمة دون أن يربط الطالب أو يقسو عليه إذا التزم بالمنحى التقييمي الإيجابي بعيداً عن الانتقادات الجارحة أو التعليقات.
  - استخدام الأسئلة المثيرة للتفكير والإبداع.
  - تمييز أفكار الطلبة.

(جروان، 2014: 41-46)

#### 4. التحديات التي تعيق تصميم مناهج تعليم الموهوبين:

إن استراتيجيات وأساليب وخطط معالجة معوقات تصميم مناهج بفترة الموهوبين متعددة، تشمل كل ما له علاقة بهذه الشريحة من: معلمين ومناهج وأساليب اختيار التلاميذ، ووضوح فلسفة وأهداف البرامج، دون أن ننسى توفير أهم عامل وجود خدمات إرشادية لهذه الفئة، وكذا التجهيزات والتسهيلات وتوافر الموارد المالية.

وهذا ما أكده (Renzulli, 1981) حول ترتيب عوامل نجاح البرامج المقدمة للموهوبين حسب أهميتها، وقد

ذكرها جروان (2014) مرتبة على النحو الآتي:

1. المعلم: حسن الاختيار والتدريب.
2. المنهاج: متميز وموجه نحو أهداف محددة.
3. أساليب اختيار الطلبة.
4. وضوح فلسفة وأهداف البرنامج.
5. اتجاهات العاملين والإداريين.
6. وجود خدمات إرشادية.
7. التجهيزات والتسهيلات.
8. استخدام مصادر المجتمع المحلي.
9. توافر موارد مالية.
10. وجود خطة لإجراء البحوث والدراسات.

(جروان، 2014: 48).

وتعد قضية تصميم مناهج الموهوبين من الموضوعات الشائكة نوعاً ما، وذلك للتمايز الكبير بين طبيعة الطلبة الموهوبين أنفسهم، فلا يمكن التنبؤ المسبق بمتطلبات البرنامج، حيث يتأثر ذلك بمجالات الموهبة.

#### ومن العوامل التي تواجه تصميم مناهج الموهوبين ما يلي:

- عدم وجود منهج واحد محدد للطلبة الموهوبين.
- جاء الإهتمام بتربية الموهوبين و تطوير هذا المجال الى جانب تطوير التعليم العام ككل ولجميع فئات الطلبة، إلا ان التقدم في تربية الموهوبين يعزي لنوعية الأبحاث العلمية وتطبيقاتها، والاهتمام بتشجيع المعلمين على دراسة المشكلات المتعلقة بالمنهج.
- ركزت حركة الاهتمام بتطوير مناهج الموهوبين على دور المعلمين والوالدين والطلبة في بناء المنهج.
- يجب ان يستند إعداد المنهجالى شروط البناء المناسبة للمنهج الخاص، وأثر توجهات الباحثين والتربويين وفلسفاتهم في إعداد هذا المنهج الخاص.

(مطاوع، جعفر الخليفة، 2008: 223)

إضافة الى ذلك يقع على عاتق المدرسة مسؤوليات رئيسية لتطوير قدرات الأطفال الموهوبين العقلية والعاطفية، لذلك على الإدارة تسهيل العوامل المساعدة في البيئة التعليمية، مثل: توفير الميزانية، والوقت، وتحسين الاتجاهات، وتدريب الإداريين والموظفين، كما يجب تحسين نوعية خبرات المدرسة وتوفير متخصصين فيها، مثل المرشدين وعلماء نفس المدرسة، والمديرين والباحثين الاجتماعيين والموجهين، كما يجب تعريضهم للخبرات ومشاهدة أفلام لها علاقة بمشكلاتهم، وتكوين جماعات صداقة خارج المدرسة، وتطوير المناهج وتقديم فرص للإرشاد الجماعي، وتقديم الإرشاد الوقائي للمجموعات والافراد والأسر، وتشجيع صداقات الموهوبين من لديهم نفس الاهتمامات لتجنبهم الشعور بالغبرة والانسحاب من التفاعل الاجتماعي. (سلفرمان، 2005: 73-74).

### 5- الحلول المقترحة للتغلب على المعوقات التي تواجه فئة الموهوبين:

كون أن مسؤولية رعاية الموهوبين مسؤولية مشتركة؛ فإن الحلول المقترحة أيضا ينبغي توجيهها لجميع القطاعات التي تحيط بالأطفال الموهوبين، ومن الحلول المقترحة نذكر الآتي:

1- الجهات المعنية: نقتراح على الجهات المعنية ذات الاختصاص برعاية الموهوبين ما يأتي:

\* تنظيم برامج توعية من خلال وسائل الإعلام والمدارس تهدف الى إكساب الوالدين مهارة التعامل مع الطفل الموهوب، وتزويد الآباء والأمهات بأفضل سبل التعامل مع أبنائهم الموهوبين، ومعرفة مراحل النمو المختلفة ومطالب كل مرحلة.

\* على الجهات المكلفة برعاية الموهوبين في الدول العربية عموما، والجزائر وفلسطين خصوصا بذل المزيد من الجهود من أجل ضمان وصول المواهب إلى المنافسات والفعاليات الدولية.

\* زيادة عدد المراكز المعنية بتدريب التلاميذ والطلبة الموهوبين، وأن لا تقتصر على مرحلة عمرية محددة.

\* على الدولة والجهة الوصية العمل على توفير الاحتياجات المادية مثل (الحواسيب، الكتب، المجلات،... الخ)،

الضرورية واللازمة لتنمية الموهبة.

\* تأهيل المعلمين في مجال رعاية الموهوبين داخل كل مدرسة، شريطة أن يكونوا على دراية جيدة بأساليب تدريس

الموهوبين، وسبل تعزيز جوانب القوة في جميع التلاميذ.

\* عقد دورات تدريبية للمعلمين والمشرفين بهدف تطوير أساليب تعاملهم مع هذه الفئة، ومعرفة كل المستجدات

بخصوصهم.

\* تهيئة رعاية تربوية متخصصة لمواهب الطلبة المتنوعة من خلال أعضاء دائمين في المدرسة للوقوف عليهم

ومساعدتهم، ومتابعتهم حتى بعد ساعات الدراسة.

\* العمل على تخصيص ميزانية مستقلة خاصة برعاية الموهوبين.

\* العمل على إرساء قاعدة معلومات تضم بيانات عن الطلاب الموهوبين، والبرامج المقدمة لهم.



\* الاستفادة من التجارب العالمية في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم والتكفل بهم.

## 2- الأسرة:

\* ينبغي أن تحرص الأسر - قدر الإمكان - على توفير المصادر والأدوات اللازمة لاستثارة التفكير والتعلم، واستثمار الطاقات العقلية والإبداعية لدى الأبناء عن طريق اللعب، والمواد والأدوات العلمية والفنية والكتب والمجلات والأجهزة المسموعة المرئية، شريطة توظيف هذه الإمكانيات توظيفاً هادفاً.

\* صياغة استراتيجيات وآليات رعاية الموهوبين على أساس التكامل التام بين المؤسسات التعليمية والهيئات المسؤولة لهم وأسرهم، باعتبار أن الأسرة هي العنصر الأهم والشريك الفعال في تطبيق برامج الموهوبين.

\* لفت انتباه المؤسسات المسؤولة عن التكفل بالموهوبين، بدراسة وضع الأسر من حيث توفر بيئة تساعد على نمو الموهبة، وحثهم على توفير ظروف ومناخ داعم للموهبة، وذلك حتى لا تؤاد الموهبة لدى أطفالهم.

\* لفت انتباه المدرسة أو المؤسسات التي ترعى الموهوبين بوجود طفل موهوب في الأسرة، لتبني مواهبه وتنميتها وتطويرها، والكشف عنها بطريقة علمية تربوية.

## 3- البرامج التعليمية:

\* وضع برامج ومقررات في المناهج تتماشى وتنسجم مع رغبات الطلبة الموهوبين.

\* إدراج مقررات التربية الخاصة في المؤسسات العليا للتعليم.

\* الإيعاز للمعنيين برعاية الموهوبين في وزارة التربية والتعليم لتبني تعريف محدد للموهبة، والموهوبين يتم على أساسه وضع معايير ومؤشرات للتعرف على هذه الفئة والأساليب اللازمة لاكتشافهم ورعايتهم وبطريقة إجرائية.

## 4- الجانب الذاتي:

\* مساعدة فئة الموهوبين على استثمار أوقاتهم بصورة تسمح بتحقيق نمو قدراتهم واستعداداتهم من خلال مساعدتهم على تنظيم أوقاتهم.

\* مساعدتهم على فهم حاجاتهم النفسية والاجتماعية والمعرفية في إطار الظروف المحيطة بهم.

\* إفساح المجال أمامهم للتعبير عن مكنوناتهم وطاقاتهم بكافة الوسائل الممكنة، وتعزيز الجوانب الإيجابية لديهم لزيادة الثقة بالنفس.

\* تعزيز آليات قلب المعوقات إلى تحديات يمكن للموهوب تجاوزها بالتفكير السليم والتخطيط والإجراء المدفوع بالإرادة والإصرار.

## 6. خاتمة:

إن نمو شخصيات الموهوبين وتكوينها، وتبلور اتجاهاتهم وتصوراتهم وأنماطهم السلوكية وقيمهم وأساليبهم في الحياة، لا يتم من فراغ، بل يتم في إطار النسق الأسري الذي نشؤوا فيه، وكذا المؤسسة التي تحتويهم وبرامجها ومناهجها.

فهم بحاجة إلى رعاية نفسية وعقلية وشخصية لكي يستطيعوا التعبير عن ذواتهم، ولكي يشعروا بالأمن النفسي، خاصة وأنهم يشعرون بأنهم مختلفون. وإن الكشف عن الطفل الموهوب ليس عملية ارتجالية، وينبغي أن تقوم على أسس علمية بناء على تعريف الموهوب، وكذلك فإن التكفل والرعاية أمران غاية في الأهمية، وبدونهما ستظهر سلوكيات أو اتجاهات غير إيجابية لدى الموهوب الذي لم يجد من يتفهم حاجاته ويتكفل برعايته.

### قائمة المراجع:

- أحمد محمد الزعبي (2003)، "التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم، دار الفكر دمشق.
- الجراح، عبد الناصر دياب؛ البطينة، أسامة محمد (2007)، علم النفس الطفل الغير العادي، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- الجبني، فايز (2010)، "مناهج وبرامج الموهوبين" تخطيطها-تنفيذها-تقويمها، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الدايري، صالح حسن أحمد ( 2010)، "سيكولوجية رعاية الموهوبين والمتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة"، الأساليب والنظريات، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن.
- الرفاعي، غالية بنت حامد بن شديد (2011)، "التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر المتخصصين في منطقة مكة المكرمة، وطرق مواجهتها في ضوء التربية الإسلامية"، رسالة ماجستير منشورة.
- الزهيري، إبراهيم عباس ( 2003). "تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعلمهم: إطار فلسفي وخبرات عالمية"، دار الفكر العربي، القاهرة.
- السبيعي، معيوف ( 2009)، "الكشف عن الموهوبين في الأنشطة المدرسية"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- السيد عبید ماجدة (2009)، "مدخل إلى التربية الخاصة"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العزة، سعيد حسني (2000)، "تربية الموهوبين والمتفوقين"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
- القريطي، عبد المطلب أمين ( 2005)، الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم، ورعايتهم، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ضياء الدين محمد مطاوع، حسن جعفر الخليفة (2008)، إتجاهات حديثة في المناهج وتطبيقاتها في عصر المعلوماتية، دار النشر الدولي، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- بن نور الدين عبد الرحمن (2002)، "رحلة مع الموهبة" (الدليل الشامل).
- جروان، فتحي عبد الرحمان (2013)، "الموهبة والتفوق"، ط4، دار الفكر، عمان، الأردن.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (2002)، "أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- جويسل فان تاسل ( 2007)، "المناهج الشامل للطلبة الموهوبين"، ترجمة حسن أبو رياش، وآخرون، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
- سلفرمان، ليندا (2005)، ترجمة وتعريب سعيد حسني العزة "إرشاد الموهوبين والمتفوقين"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- عبد الحميد، سعيد كمال (2010)، "التقييم والتشخيص لذوي الاحتياجات الخاصة"، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية.

- مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ( 2018)، "واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة"، دراسة مسحية ميدانية 2012-2016.
- منسي، محمود عبد الحليم؛ وآخرون (2002)، الصحة النفسية المدرسية للطفل، مكتبة الإسكندرية.
- الغامدي، حمدان أحمد (2006)، المعوقات التي تواجه الطلبة الموهوبين في التعليم الأساسي المملكة العربية السعودية، دراسة مقدمة لمؤتمر المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة - رعاية الموهبة تربية من أجل المستقبل ، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، الرياض.
- جروان فتحي عبد الرحمن (2014)، "رعاية الموهوبين-الاستراتيجيات والإجراءات"، جامعة عمان العربية : للمركز العربي للتدريب التربوي، الدوحة/ قطر 17-19 مارس 2014
- نصر، محمد (2002)، "رؤية مستقبلية لتفعيل اكتشاف ورعاية الموهوبين بالمراحل التعليمية"، دراسة منشورة في المؤتمر العلمي الخامس (تربية الموهوبين والمتفوقين - مدخل إلى عصر التميز والإبداع)، كلية التربية جامعة أسيوط، في 14/12/2002.
- Karen S.Palmer: A comparison of criteria used in gifted identification in the commonwealth of Virginia. Dissertation submitted to the faculty of The Verginia Politechnic Instetute and State University in partical fullilment of the requierements for the degree of doctor of education educational.